التخطيط لتفعيل دور الإرشاد الطلابى فى اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم فى المملكة العربية السعودية

إعـــداد
د. عبدالله بن سعد الرشـــود
أستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد العاشر – يوليو ٢٠٠٧

التخطيط لتفعيل دور الإرشاد الطلابى فى اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم فى المملكة العربية السعودية

د . عبدالله بن سعد الرشـــود

المقدمة

يعد العقل من أبرز السمات الإنسانية التى فضل الله به الإنسان وكرمه على سائر المخلوقات مصداقاً لقوله تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً} (٧٠) سورة الإسراء.

ولقد أصبح من الطبيعي أن مقياس تقدم الأمم والشعوب يقاس على أساس ما تملكه من ثروة بشرية مادية وليس على أساس ما تملكه من ثروات مادية، ويشكل الموهوبون عماد الثروة البشرية لأي مجتمع إذ يتوقف عليهم وعلى نوعية وحجم طبيعة إبداعاتهم عجلة التقدم ومرحلة التطور بل وإثراء الحضارة العالمية ورفاهية البشر على وجه العموم.

ولهذا السبب أنشأت بعض البلدان المتقدمة (كالولايات المتحدة الأمريكية مثلا) مؤسسة متخصصة للاهتمام بالموهوبين، ووضع برامج خاصة بهم مركزة على التفاعل بين الإنسان ومصادر البيئة لاستكشاف وسائل من شانها إحداث التفاعل والتكامل والتعاون، ووضع سياسة عامه لتربية الموهوبين على نطاق وطنى.

إن مشكلة الموهوبين في مجتمعاتنا العربية تتمثل في القدرة على التعرف على مواهبهم أولاً، وتوفير المناخ المناسب لتنميتها وتطويرها ثانيا للإفادة منها فيما يعود بالفائدة على صاحب الموهبة نفسه وعلى المجتمع بأسره . وتؤدي المدرسة بصفتها نسقاً اجتماعياً دورا مهماً في هذا الإطار، لأنها المؤسسة التربوية الأولي التى يلحق بها الطفل بعد الأسرة.

ويدور البحث حول التعرف على طبيعة دور الإرشاد الطلابي(الخدمة الاجتماعية المدرسية) في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية، تمهيدا للتوصل إلى التصور التخطيطى الذى من شأنه تفعيل هذا الدور مستقبلا.

هذا وسوف نتناول موضوع البحث من خلال العناصر الآتية:

١- موضوع البحث وأهميته وأسباب اختياره وأهدافه وتساؤلاته.

٢- الدراسات السابقة.

٣- تحديد المفاهيم الأساسية التى يتناولها البحث.

٤- واقع رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ودور الإرشاد الطلابي في تلك الرعاية.

٥- التصور المقترح لزيادة فاعلية دور الإرشاد الطلابي في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين.

أسأل الله تعالى أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من اطلع عليه ونستفتح لوجهه بالذي هو خير ربنا على توكلنا وأنبنا وإليك المصير.

الباحث

أولا: موضوع البحث (أهمية -أهدافه- تساؤلاته):

١- تمهيد :

أخذت العناية بالموهوبين لتنمية قدراتهم في مجال التعليمي دورا بارزا في الآونة الأخيرة، وأصبحت قضية قومية وعالمية تحظي بالاهتمام المتزايد، وبصفة خاصة مع تزايد إدراك المربين في ضوء الاتجاهات الحديثة للتربية بأن تطبيق المساواة الحقيقية بين التلاميذ أمرٌ يتطلب الاهتمام بكل فرد، وتوفير الحرية والبيئة اللازمة لتنمية فرديته، وهذا يعني أن نوفر للجميع فرصا متساوية لتنمية قدرات مواهب غير مساوية، وبتعبير آخر، ينبغي توفير الفرص المناسبة لتنمية طاقة كل موهوب ، ومعوق كل حسب طاقته وقدراته واستعداداته، وكذالك الأطفال العاديين الذين لا يتمتعون بأية مميزات خاصة.

وإذا كنا ننظر إلى رعاية الطفولة على أنها ضرورة حتمية لتقدم أي مجتمع ورقيه، وأساسا لاغنى عنه لنهضتة وتطوره بالنظر إلى أن الطفولة هي مستقبل الأمة، حيث تشكل قوام الموارد البشرية المستقبلية التى تعد أثمن وأغلي ما تمتلك المجتمعات والشعوب، فإن فئة (الموهوبين) منهم أضحت تلقي العناية الخاصة والاهتمام المتزايد من قبل كافة المجتمعات والدول، لأنهم يمثلون الركيزة الأساس لأي مجتمع، وعلى عاتقهم تقع- مستقبلا- مسؤولية التنمية والتطور والتقدم المنشود، فإذا ما أحسن اكتشافهم والتعرف عليهم منذ مراحل حياتهم المبكرة، تم وضع السياسات المناسبة وصياغة الخطط والبرامج المتكاملة لرعايتهم وتنمية مواهبهم ، وينظر منهم الكثير لأنفسهم ولمجتمعاتهم.

ويؤكد العلماء والمفكرون على أن الفرد الموهوب يعد من أهم عوامل التغيير الاجتماعي والتقدم العملي بصفة الموهوبين هم صفوة الإنسانية التى وهبها الله من القدرات والإمكانيات الخاصة ما يمكنها من القيادة والتوجيه في شتى ميادين الحياة الإنسانية، والسير بمجتمعاتهم نحو التقدم والاذدهار، لذا كان الاهتمام بهؤلاء حتمية وطنية وقومية النهوض بمجتمعاتهم نحو التقدم والازدهار.

إن أي تطلع للتنمية الشاملة وتحقيق رفاهية المجتمع العربي وتقدمه لانتصور أن تقوم وتتحقق إلا من خلال تنمية القوي البشرية ورعاية المواهب والكفاءات العملية الخلاقة لكونها أكثر عطاء وإنتاجا، ومن البديهي تسليم بأن الفرد هو الغاية القصوى أن نموه هو المقصود بالذات، وأن المجتمع لا يكون قوياً وفاضلاً إلا إذا كان أفراده أقوياء وفضلاء، وعلى ذلك فإن النظام التربوي فى أى مجتمع ينبغى أن يراعي حاجات الفرد وميوله ومواهبه وقدراته .(١)

وإذا كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف أساسا ضمن ما تهدف إليه إلى الاهتمام بالتنمية البشرية الشاملة والمتكاملة، فهي تسهم بل وينبغي لها أن تسهم بدور بارز وفاعل في اكتشاف الموهوبين والمبدعين، والعمل على رعايتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم، وذلك بالتعاون مع غيرها من التخصصات والمهن ذات الصلة الوثيقة بهذا المجال، حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية على ضرورة الانطلاق من ضيق التوجيه العلاجي الفردي القاصر على التعامل مع غير الأسوياء والعاديين والموهوبين في الوقت نفسه الذي تهتم فيه بأصحاب المشكلات والصعوبات الحياتية الخاصة، وذلك من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والروحية.

ولما كانت التربية تعد من أبرز وسائل المجتمع الحديث لاستثمار قدرات أبنائه الخلاقة ورعايتها وإتاحة الفرصة المواتية أمامها، وبما أن التعليم أصبح يمثل حقلا مهما من حقول الرعاية الاجتماعية بمفهومها الحديث كما يمثل حقلاً مهماً من مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، فإن ذلك كله يبرز الدور الإيجابي والحيوي الذي يمكن أن تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بصفة عامة وفي ميدان رعاية الموهوبين والمبتكرين بصفة خاصة.

واتساقا مع هذا الاتجاه، وفي ظل النهضة المباركة التى تستهدف المملكة العربية السعودية في شتي الميادين وخاصة في ميدان التعليم ، ذلك الميدان الذي أدرك أولو الأمر أنه مجال الاستثمار الأول لأنه يتعلق بأغلى ما عند الأمة قررت وزارة التربية والتعليم ممثلة في الأمانة العامة للتربية الخاصة تنفيذ برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ،الذي يهدف إلى التعرف والكشف عن التلاميذ والموهوبين وتقدم الرعاية المتكاملة لهم. وإذا كان أول من يمكن أن يتعرف على الطفل الموهوب هو والده أو ولي أمره بما قد يلحظ عليه من علامات النباهة والذكاء، ثم المعلم الذي يعلمه الذي بدوره يقدر سرعته في التعليم وتقدمه وتميزه في التحصيل الدراسي ، ثم المرشد الطلابي (الأخصائي الاجتماعي) الذي يجب أن يلحظ تفوق الطفل الموهوب في القدرات والإبداع والابتكار والمواهب الخاصة من خلال ممارسة الأنشطة والبرامج المدرسية التى يخطط لها ويشرف على تنفيذها والتى تمكنه من اكتشاف المواهب وتحديدها وتصنيفها بأسلوب عملي.

ومن هنا تأتي أهمية الدور الذي يضع به المرشد الطلابي في المجال المدرسي في ميدان رعاية المواهب والموهوبين وهو ماأكد عليه دليل المرشد الطلابي المعد بمعرفة إدارة التوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ، وذلك من خلال تكليف المرشد الطلابي بالاهتمام باكتشاف الموهوبين في المدارس والتعرف عليهم ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص لنمو موهبتهم في إطار البرامج العامة ووضع البرامج الخاصة بهم (٢) . وأكد الدليل أيضا، وفي مواضع عدة على دور المرشد الطلابي في العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء، والعمل

على توجيه واستثمار تلك المواهب والميول والقدرات فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة وعلى المجتمع بشكل عام.

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، هل يقوم المرشد الطلابي فعلا بهذه المهام والأدوار والمسؤوليات في الواقع الفعلى، وإلى أي مدى، وما الصعوبات والمعوقات التى قد تعترضه في هذا الصدد؟

الواقع أن العديد من الدراسات العلمية والكتابات والتقارير انتهت إلى أن الخدمة الاجتماعية المدرسية في مجتمعاتنا العربية لم تتمكن من القيام بدور فاعل في تهيئة الفرص للأطفال والتلاميذ الموهوبين بشكل يساعد على استثمار طاقاتهم ومواهبهم إلى أقصي حد ممكن حيث مازالت السيادة في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية للمهام والأدوار التقليدية المتعلقة بالتعامل مع المشكلات المدرسية ومعالجتها وتحقيق التكيف والتوافق بين التلاميذ والمناخ المدرسي(٣).

وتأسيسا على ما سبق يأتي هذا البحث محاولة علمية لإبراز أهمية وحيوية ودور الإرشاد الطلابي(الخدمة الاجتماعية المدرسية) في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنمية مواهبهم للمزيد من الفعالية والتطور والمسؤوليات التى يضطلع بها المرشد الطلابي في هذا الإطار.

٢ـ الدراسات السابقة:

رغم أهمية دراسة وسائل واكتشاف الموهوبين والتعرف على سماتهم وتحديد العوامل البيئية المحفزة لدوافع الإبداع لديهم، وإيجاد البرامج التربوية والاجتماعية المناسبة لتنمية مواهبهم ورعايتهم المتكاملة أو رعايتها ، ورغم حاجة المجتمع الملحة والماسة إلى هذا الإمكانات والقدرات كوسيلة إلى التقدم المنشود، وعلى الرغم من أن الدراسات والبحوث العلمية في الخارج قد غطت- تقريبا- جوانب هذا الموضوع كافة إلا أن الباحث يقرر نتيجة للمسح الذي قام به أن الاهتمام بهذا الموضوع مازال في مجال البحث العلمي مازال في المرحلة الباكرة في المجتمعات العربية، كما أن هناك ندرة ظاهرة في الدراسات والبحوث والمتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في رعاية الموهوبين والكشف عن مواهبهم وتنميتها.

وبصفة عامة يمكن تصنيف الدراسات السابقة حول موضوع الموهوبين إلى:

- دراسات تناولت السمات والخصائص الشخصية للموهوبين كالسمات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية. ولقد تعددت هذه الدراسات وتباين في تناولها لجوانب الموضوع حيث نجد أن هناك دراسات اهتمت بالموهبة كقدرة خاصة، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة ثيرمان وادون التتبعية، ودراسة لويس، ودراسة كاتل ودريفدال، ومن الدراسات العربية دراسة سيد صبحي، ودراسة على حسن(٤).

- دراسات تناولت أثر البيئة المحيطة بالموهوب على نمو أو إعاقة موهبته، فهناك دراسات خاصة بعلاقة المستوي الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والمعاملة الوالدية للأسرة بالموهبة مثل : دراسة هاريسون ١٩٧٢م، ودراسة بيكر ١٩٧٤م ، ودراسة إبراهيم محمد إبراهيم ١٩٧٨م، وهناك دراسات أخرى خاصة بعلاقة المجتمع الموهبة كدراسة فرنون١٩٦٧م (٥).

ورغم أن هذه الدراسات لا تتصل مباشرة بموضوع البحث الراهن إلا من زاوية خصائص الموهوبين وسماتهم، أو التأثيرات المحيطة بأصحاب المواهب إلا أن الباحث قد أفاد منها في تناوله لجوانب البحث وبصفة خاصة في إعداد التصور المقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام.

٣ـ موضوع البحث ومبررات الاختيار:

سبق أن أشرنا إلى أن موضوع البحث الراهن يدور حول الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية في مجال رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، ويستند اختيار الباحث لهذا الموضوع على مجموعة من المبررات والبواعث التى تشكل في الوقت ذاته أهمية البحث على النحو الآتي:

١- الاهتمام الخاص الذي تولية وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بقضية رعاية الموهوبين الذي ترجم في:

- تنفيذ برنامج"الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنمية مواهبهم "حيث بدأ هذا البرنامج عام(١٤١٠هـ، ١٩٨٩م) بالتعاون بين وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات (قبل دمجهما تحت مسمى وزارة التربية والتعليم) ومدينة الملك عبد العزيز بمدينة الرياض واستمر لمدة خمس سنوات.
- إنشاء وتأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين عام١٤١٩هـ وهي مؤسسة متخصصة في وضع السياسات والخطط والبرامج المتعلقة برعاية الموهوبين ومتابعة الأنشطة والخدمات التى تقدم فى هذا الإطار.

٢- ندرة الدراسات والبحوث التى تنصب في مجال رعاية الموهوبين في مجال الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية المدرسية بوجه خاص، في الوقت الذي تتزايد فيه الدراسات والبحوث النفسية والتربوية حول هذه الفئة بشكل مضطرد وهو ما يعكس اهتماما علميا متزايدا في هذه التخصصات بمجال الموهوبين والمبدعين.

٣- تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضية رعاية المواهب والموهوبين على المستوى العالمي لما لها من انعكاسات وآثار إيجابية على تقدم المجتمع وتطوره.

٤- وفي ضوء ما فرض على المدرسة حديثا من مسؤوليات اجتماعية حيث زادت من أهمية وخطورة دورها في المجتمع المعاصر، فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية تكتسب أهمية

خاصة لما يمكن أن تسهم به مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال الأدوار والجهود المهنية في تمكين المدرسة من أداء دورها وتحقيق أهدافها في المجتمع على أكمله وجه ممكن.

٤ـ أهداف البحث:

في ضوء طبيعة موضوع البحث الذي تم تحديده في الصفحات السابقة يتوخي في هذا البحث تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

أ- تحديد واقع وطبيعة الجهود المبذولة للكشف عن الموهوبين ورعايتهم حتى يمكن الوقوف على حجم وطبيعة هذه الجهود، وذلك لمحاولة إثارة اهتمام المسؤولين والمهتمين بالتعليم والطفولة جماعات وأفراد كل في نطاق اهتماماته ومسؤولياته إضافة إلى أهمية وضرورة العناية بفئة الموهوبين ووضع السياسات والخطط والبرامج والمشروعات الكفيلة برعايتهم وتنمية مواهبهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم وأمتهم.

ب- تحديد الصعوبات المعوقات التى تحد من فاعلية الممارسة المهنية مع الموهوبين بالمجال المدرسي، وتلك الصعوبات التى تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق الأهداف المبتغاة في هذا الصدد.

جـ- إثر البناء المعرفي النظري للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وبوجه خاص فيما يتعلق برعاية الموهوبين.

د- التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتصورات التى تستهدف تفعيل دور الإرشاد الطلابي في مجال اكتشاف رعاية الموهوبين من طلاب المدارس.

٥ـ تساؤلات البحث:

هذا ويحاول الباحث في ثنايا البحث الإجابة على التساؤلات الآتية:

أ- ما واقع وطبيعة الجهود المبذولة في سبيل الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بالمملكة؟

وسوف تتم الإجابة عن ذلك التساؤل من خلال تحليل برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنمية مواهبهم، سياسات وخطط وبرامج مؤسسة الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين.

ب- ما هي الصعوبات والمعوقات التى تحد من فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية(الإرشاد الطلابي بالمدارس) الكشف عن الموهوبين ورعايتهم؟

ويتم الإجابة عن ذلك التساؤل من خلال ما توصلت إليه الدارسات السابقة لتحديد تلك الصعوبات وكيفية مواجهتها.

جـ- ما التصورات المقترحة التى تسهم في تحقيق المزيد من الفعالية لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية للكشف عن الموهوبين ورعايتهم؟

وتتم الإجابة عن ذلك التساؤل من خلال ما أوصت به الدراسات السابقة في هذا الصدد، إضافة إلى رؤية الباحث ووجهة نظره في هذا التصورات.

ثانيا: تحديد المفاهيم الأساسية Main connects :

انطلاقا من أهمية المفهومات العلمية Scientific concepts بصفتها الأساس الذي ينطلق منه البحث العلمي، الأمر الذي يجعل تحديدها من الأمور الضرورية والمهمة والاضطراب الذي يمكن أن يحدث عندما لا يكون هناك تحديد دقيق لهذه المفهومات، يحاول الباحث هنا التعرض لبعض المصطلحات والمفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع رعاية الموهوبين على النحو الآتي:

١ـ مفهوم الموهوب:

على الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التى تناولت الموهبة الموهوبين والتى تضمنت العديد من المحاولات التى تستهدف معنى واضحاً لمصطلح (الموهوب) لأهمية هذا التحديد وضرورته عند تناول موضوع رعاية الموهوبين إلا أن المتتبع للدراسات يتبين له بوضوح أن الاختلاف ما زال قائما وواضحا بين الباحثين بل وحتى بين العلماء والمتخصصين في تعريف(الموهوب) إذ يوجد أكثر من تعريف بحسب المقاييس التى يستند إليها الباحث. فمنهم من يسميه موهوبا ومنهم من يسميه عبقريا وفريق ثالث يطلق عليه لامعا وهناك من يسميه متفوقا ومازال هذا المصطلح لم يحدد بعد التحديد المناسب كغيره من المصطلحات الأخرى (٦) رغم أنه يمثل ظاهرة أساسها النبوغ في ميدان من ميادين النشاط الإنساني، ومن الجدير بالذكر أن هذا الاختلاف في تعريف وتحديد مصطلح (الموهوب) يرتبط باختلاط الوسائل والأساليب المستخدمة لتحديد هذا المصطلح إذ نجد أن هناك من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الجسمية وسيلة لتحديد الموهوب(٧)، وآخرون يعتمدون على معاملات الذكاء وفريق ثالث يستخدم مستوي التحصيل المدرسي وفريق رابع يستند على محكات عدة لتحديد الموهوب(٨). ونظرا لطبيعة موضوع البحث الراهن فإن الباحث لن يتعمق في سرد التعريفات المتعددة والمختلفة لمصطلح الموهوب وإنما يتعرض هنا باختصار للاتجاهات الأساسية الشائعة في الدراسات والبحوث السابقة لتحديد مصطلح الموهوب(٩) وذلك تمهيدا لتحديد المفهوم الذي نعتمده في هذه الدراسة.

الاتجاه الأول:

الطريقة الوصفية حيث تعتمد هذه الطريقة على الوصف الظاهري للسمات الجسمية و ما يتسم به الموهوب من خصائص وسمات جسمية وسلوكية(١٠).

الاتجاه الثاني:

حيث يعتمد هذا الاتجاه على نسبة ذكاء الفرد كمحك لتحديد موهبته ومن أشهر أصحاب هذا الاتجاه(تيرمان Terman) حيث يعرف الموهوب بأنه الشخص الذي لا يقل معاملة ذكائه عن (١٣٠درجة) حسب مقياس(ستفانورد وبينية) (١١)، وهذا يعي أن مصطلح الموهوب وفقا لهذا الاتجاه يتحدد في ضوء القدرات العقلية العامة.

الاتجاه الثالث:

المستوى التحصيلى للفرد وعمل المدرس حيث تعرف الموهبة وفقا لهذا الاتجاه على أنها القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي ويعرف الموهوب بأن من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً وفائقاً(١٢) .

الاتجاه الرابع:

هو الاتجاه الشمولي أو المتعدد المحكات ومن بين التعريفات التى تستند إلى هذا الاتجاه التعريف الذي يري أن الموهب هو كل من حقق أداء مرموقا في أي مظهر من مظاهر النشاط الإنساني بصورة مستمرة (١٣).

وهذا وإذا نظرنا إلى تعريف القاموس (للموهبة) لوجدنا أنها في المنجد تشير إلى الاسم من (وهب) أي أعطي الشيء للفرد دون مقابل، أما المورد فيذكر الموهبة بمعني القدرة، وأما قاموس (وبستر) يشير إلى هذا المصطلح إلى من لديه قدرة أو استعداد طبيعي (١٤) ويشير الباحث إلى أن البعض يستخدم مصطلح الموهبة والتفوق بصفتيهما مترادفين إلا أنه يميل إلى الرأي القائل بضرورة التمييز بينهما، وذلك باستخدام مصطلح(متفوق) عندما نكون بصدد الحديث عن التميز العام للفرد سواء في الذكاء أو التحصيل الدراسي(الأكاديمي) بصورة عامة، بينما يستخدم مصطلح (موهوب) لوصف الفرد الذي يظهر مستوي أداء أو لديه استعداد متميز في بعض المجالات التى تحتاج إلى قدرات خاصة سواء كانت عملية(رياضيات، كيمياء ، طبيعة ، هندسة) أم فنية(رسم، تمثيل،) أم عملية(ميكانيكا، زراعة، تجارة،) وليس من الضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوى مرتفع من حيث الذكاء بل قد يكون متوسط الذكاء ولا يشترط أيضا أن يتميز بمستوى تحصيل دراسي عام مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة إلى أقرانه.

وفي ضوء هذا العرض الموجز للاتجاهات المختلفة في تعريف الموهوب والموهبة نود التأكد أن البحث الراهن يعتمد على الاتجاه الشمولي(متعدد المحكات، وعلى ذلك فإن الموهوب في هذا البحث هو ذلك الطفل (التلميذ) الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية في النشاط الإنساني، وبعبارة أخري هو ذلك الطفل الذي يتصف بالامتياز المستمر والأداء العالمي في أي ميدان مهم من ميادين الحياة المختلفة علميا أو فنيا أو أدبيا أو فكريا أو اجتماعيا، وكذلك أولئك الأطفال الذين يمكن تنمية مواهبهم في هذه المجالات.

٢. **الخدمة الاجتماعية المدرسية**:

وفقا لتعريف الاتحاد الدول للأخصائيين الاجتماعيين (NASW) فإن الخدمة الاجتماعية هي التى تعمل على تعزيز(Enhance) قدرات الأفراد والجماعات والمجتمعات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية أو استعادة (Restre) الفاقد منها وإيجاد الوضع الاجتماعي المناسب الذي يساعدهم على أداء وظائفهم الاجتماعية بصورة

ملائمة(١٥). وممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب من الأخصائي الاجتماعي الالتزام بقيم ومبادئ المهنة وأساليبها ، لتحقيق مجموعة من الأهداف لعل أهمها:

١- مساعدة الأفراد للحصول على الخدمات المالية.

٢- توفير التوجيه والمشورة Counseling

٣- توفير العلاج النفسي Psycho therapy للأفراد والأسرة والجماعات.

٤- مساعدة المجتمعات النفسية وتطور الخدمات الاجتماعية والعلمية.

كما تتطلب ممارسة الخدمة الاجتماعية أيضا تزود الأخصائي الاجتماعي بالمعرفة في مجال السلوك والنمو الإنساني وكذلك المعارف المرتبطة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع ومعرفة التفاعلات المختلفة بين هذه العوامل. وتمارس الخدمة الاجتماعية في العديد من المجالات والميادين التى من بينها المجال التعليمي ، ولقد ظهرت الخدمة الاجتماعية في المدرسة الأمريكية نتيجة لنجاح المدرس الزائر وما أدت به مفاهيم وأفكار جون ديوي (John Dewey) عن التربية الحديثة وفلسفتها وأهدافها في بداية القرن العشرين.

هذا وقد تعددت تعاريف الخدمة الاجتماعية المدرسية واختلف في ما بينها شأنها في ذلك شأن العديد من مصطلحات العلوم الاجتماعية بصفة عامة ومصطلحات الخدمة الاجتماعية بوجه خاص كما تأثرت هذه التعريفات بالتطور الذي لحق بمهنة الخدمة الاجتماعية. والاتجاهات الحديثة لممارسة المهنة من ناحية وكذلك تطور مفاهيم ومبادئ التربية الحديثة من ناحية أخرى وتطور وظيفة وأهداف المدرسة من ناحية ثالثة .

فلقد ظلت النظرة إلى الخدمة الاجتماعية المدرسية في المجتمعات الغربية وإلى عهد ليس بالبعيد قاصرة على مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم وهو ما يبدوا جليا في التعريف الذى كان يتبناه مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية بالجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي الذى يشير بأن الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى هي جزء من تعاون مهني مشترك يفرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وإمكانات المدرسة بكفاءة والغرض من الخدمة هي تقديم المساعدة للتلميذ الذي يواجه صعوبات باستمرار، وقاية من خطورة تطور تلك الصعوبات حتى يستحيل علاجها أو مواجهتها (١٦) .

ووفقا لهذا التعريف فإن عملية التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي تقتصر على حالات التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في العملية التعليمية وهو ما يتفق مع رأي(باركر) الذي يعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها أحد مجالات الخدمة الاجتماعية التى تعمل على مساعدة الطلاب للتكيف مع البيئة وتنسيق جهود كل من المدرسة والأسرة والمجتمع لإنجاز هذا الهدف ويقوم الأخصائي عادة بمساعدة كل من

الطلاب وأسرهم والعاملين في المدرسة للتعامل مع مشكلات مختلفة منها مشكلة الغياب مشكلات الانسحاب الاجتماعي ومشكلات السلوك العدواني والمشكلات الناجمة عن تأثير العوامل الجسمية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية على عملية التحصيل الدراسي (١٧) .

وطبقا للاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية في العقود الأخيرة نلمس تغيراً واضحاً في هذه النظرة القاصرة لطبيعة عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي فلم يعد الأمر قاصراً على العمل مع الحالات المشكلة من التلاميذ والطلاب بل تعدي الأمر ذلك ليصبح العمل مع التلاميذ الأسوياء والموهوبين والمتفوقون وأصحاب القدرات الخاصة من صميم وأدوار ومهام الخدمة الاجتماعية المدرسية التى أصبحت تعمل على اكتشاف المواهب والميول والقدرات الخاصة وتنميتها والعمل على تشجيع الطلاب على ممارسة ألوان الهويات المختلفة داخل المدرسة وخارجها وإكسابهم المعارف والمهارات والخبرات والقيم التى تسهم في تنمية تكامل شخصياتهم فالخدمة الاجتماعية كما تري(بارتلت) Bartlett تهدف أساسا إلى نمو الأفراد وتحسين الوسط الذي يعيشون فيه(الفرد- البيئة) (١٨).

وتمشيا مع هذا التحول أصبحت الخدمة الاجتماعية المدرسية ينظر إليها على أنها جهود مهنية منظمة تعمل على رعاية النمو الاجتماعي الطلاب بقصد التوصل إلى أنسب الظروف الملائمة لنمو وفهم ميولهم وقدراتهم وتأثيره مع الظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه (١٩)، وثمة تعريف آخر في نفس الاتجاه نفسه يري بأنها مجموعة المجهودات والبرامج والخدمات التى يؤديها الأخصائيون الاجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس بغرض تحقيق أهداف التربية الحديثة(٢٠).

ونخلص من العرض السابق إلى أن البحث الراهن ينظر إلى الخدمة الاجتماعية المدرسية في ضوء التغيرات التى لحقت بكل من مهنة الخدمة الاجتماعية والتربية ووظيفة ومهام المدرسة على أنها تعني :

- مهنة إنسانية تستهدف رفع الكفاءة التعليمية خلال أنماط من الأداء والممارسة التى تخص التلميذ كحالة فردية أو كعضو في جماعة أو كمواطن ينتمي إلى بيئة محلية أو مجتمع قومي.
- أنها أداة لتغير التلميذ أو الجماعة أو المجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة.
- أنها عمل علمي حيث تتم الممارسة المهنية وفقا لمقتضيات ومتطلبات المنهج العلمي.
- كما أنها أداة لتحقيق رفاهية المجتمع المدرسي باستثمار لكافة الطاقات البشرية المتاحة وحفزها على العمل البناء وربط التلميذ بالمدرسة والبيئة بما يحق رفاهية المدرسة.
- وأخيراً ما تتضمنه النقاط السابقة من أجه رعاية لجميع التلاميذ وتنمية مواهبهم وقدراتهم في شتي مجالات الحياة.

٣- الإرشاد الطلابي:

يجدر بنا التنويه بداية إلى أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تتم في بعض دول الخليج وبخاصة في المجتمع السعودي(مجتمع البحث) من خلال ما يعرف بعملية الإرشاد الطلابي، ويعرف التوجيه والإرشاد في التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم شخصيته ويعرف قدرته وميوله ويحل المشكلات في إطار التعاليم الإسلامية، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي، ومن ثم يصل إلى تحقيق أهداف في إطار الأهداف العامة للتعلىم في المملكة العربية السعودية (٢١). ويعرفه(زهران) بأنه: عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة تهدف إلى مساعدة الطالب وتشجيعه ليعرف نفسه ويفهم ذاته وخبرته، ثم يحدد مشكلات واحتياجاته(٢٢).

ومن الملائم الإشارة إلى أن الإرشاد الطلابي بالمعني السابق يختلف عن الإرشاد النفسي الذي يحتاج إلى متخصصين فىالصحة النفسية والطب النفسى ، بينما يحتاج الإرشاد الطلابى إلى مرشدين متخصصين ذوي خلفية تربوية ونفسية اجتماعية(٢٣)، وهو ما نعتقد أنه يتوافر في الأخصائي الاجتماعي أكثر من غيره من التخصصات النفسية والتربوية نتيجة للإعداد المهني (نظريا وميدانيا) من إمكانية مما يمكنه من الاضطلاع بالمهام والمسؤوليات التى يتضمنها الإرشاد الطلابي وعليه فقد أحدثت وزارة التربية والتعليم) بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٠٢هـ إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي رغبة منها في تطوير التعليم والأخذ بالوسائل الحديثة في معالجة مشكلات الطلاب، وشكلت أقساماً خاصة بالمناطق التعليمية المختلفة حيث تقوم بالعديد من المهام والأدوار والمسئوليات المهنية التى سنستعرضها فيما يلي من صفحات البحث.

ثالثا: واقع رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ودور الإرشاد الطلابي في هذه الرعاية:

١- طبيعة وحجم الجهود المبذولة لرعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية:

في إطار حركة التغيير والتنمية الشاملة التى تستهدفها المملكة العربية السعودية – من خلال خططها التنموية المتتابعة- يمكن للدارس المدقق والمحلل لما انطوت عليه هذه الخطط أن يخرج بنتيجة مفادها أن المملكة قد أولت جل عنايتها تنمية القوي البشرية ويمكن أن نلحظ ملاحظات مهمة أولت في هذا الصدد، ويتمثل ذلك الملمح في توجيه عناية خاصة للموهوبين لأن حسن إعدادهم والعناية بهم يوفر للمجتمع فئة من العلماء المبدعين – في المستقبل- يمكنها أن تبدع وتبتكر أن تبدع وتبتكر في كافة المجالات، بشكل يمكن المجتمع في النهاية من تحقيق نهضة شاملة في مختلف المجالات على نحو يسهم في تحقيق ازدهار المجتمع وتقدمه.

ونظـراً لقيمـة وأهميـة الاهتمـام بهـذه الفئـة لـذا كـان مـن الطبيعـي أن يـسلك المجتمـع الـسعودي مـسلكا علميـا في شـأن التخطـيط لرعـايتهم والاهتمـام بهـم، وقـد تمثـل هـذا المسلك في مشروع أطلق عليه بعدين أساسيين متكاملين هما :

- بعـد عملـي يـشتمل علـى وضـع التـصورات العلميـة وإجـراء البحـوث والدراسـات المتـصلة بأساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم من الناحية العلمية والبحثية.
- بعـد تجـريبي يقـوم علـى إجـراء دراسـات تجريبيـة للكـشف عـن مـدي ملائمـة التـصورات العلميـة والـبرامج لتحقيـق الأهـداف المتوخـاة في مجـال رعايـة الموهـوبين، وقـد بـدأ هـذا المـشروع في عـام ١٤١٠هـ بالتعـاون بـين وزارة المعـارف والرئاسـة العامـة لتعلـيم البنـات سـابقا ، ومدينـة الملـك عبـد العزيـز بمدينـة الريـاض، وتم تطبيقـه علـى ٥٠ألـف طالـب وطالبه بمدينة الرياض، واستمر لمدة (٥) سنوات.

وضـمانا لترسـيخ اتجـاه رعايـة الموهـوبين مـن الجنـسين في المجتمـع وعـده معلمـاً أساسـياً مـن معـالم تنميـة القـوي البـشرية في المجتمـع الـسعودي قامـة الدولـة بإنـشاء مؤسـسة الملـك عبـد العزيـز لاكتـشاف الموهـوبين ورعـايتهم، ولعـل في رئاسـة خـادم الحـرمين الـشريفين الملـك عبـد الله بـن عبـد العزيـز لمجلـس إدارة هـذه المؤسـسة يعكـس مـدي حـرص المملكـة علـى اسـتمرارية هـذه الرعايـة وتطويرهـا بـشكل دائـم حتـى يتـضمن تحقيـق الأهـداف المنـشودة في هذا المجال.

وتعـد مؤسـسة الملـك عبـد العزيـز لاكتـشاف الموهـوبين ورعـايتهم مؤسـسة مركزيـة علـى مـستوي المملكـة تعـني بوضـع الـسياسات والخطـط والـبرامج والمـشروعات التـى مـن شـأنها ترجمـة رعايـة الموهـوبين إلى واقـع يـسهم- بـإذن الله- في كفالـة كـل ألـوان وأسـاليب الرعايـة المتكاملـة للموهـوبين علـى نحـو يمكننـا في المـستقبل مـن جـني ثمـار هـذه الرعايـة والمتمثـل في تكـوين أجيـال مـن العلمـاء والمبـدعين مـن مختلـف المجـالات يمكـنهم أن يـسهموا بـشكل علمـي وفعّال في تطوير وازدهار المملكة العربية السعودية.

ترتيبـا علـى مـا تقـدم ونظـراً لأهميـة مـشروع أو برنـامج الكـشف عـن الموهـوبين ورعـايتهم في المملكـة ، وتوخيـاً مـع الهـدف والتـساؤل الأول لهـذه الدراسـة كـان مـن الـلازم أن نعطي لمحة موجزة عن هذا المشروع فيما يأتي :

أ- برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم التابع لمدينة الملك عبد العزيز:

انطلقـت أول فعاليـات الرصـد للمـشروع الـضخم "رعايـة الموهـوبين والموهوبـات" التـى تـتراوح نـسبتهم مـن ٢٪ إلى ٣٪ مـن الطـلاب، وهـذه النـسبة إذا أخـضعت للمقـاييس الشخـصية والمهاريـة ترتفـع مـن ٧ إلى ٨٪ وبعـد حـوالى سـت سـنوات مـن الدراسـة والتحليـل، واختيـار العينـات العـشوائية أصـدر فريـق العمـل المكلـف بهـذا المـشروع إنجـازه الـضخم مـن عـدة أجـزاء مـن الإصـدارات تم فيهـا دراسـة أفـضل الـسبل لاكتـشاف الموهـوبين، وهـو مـا يعـرف بالأسـلوب الإثرائـي . وفريـق العمـل مكـون مـن مجموعـة مـن الخـبراء مـن وزارة المعـارف والرئاسـة العامـة

لتعليم البنات سابقا (وزارة التربية والتعليم حاليا) تحت إشراف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

ومما هو جدير بالذكر أن السياسة العامة للتعليم نصت على أنه ينبغي على المجتمع ممثلاً في المؤسسات الخاصة بالتعليم تتولي جزءاً من الرعاية التعليمية لهذه الفئة "فئة الموهوبين) إذن فالحاجة لمثل هذه الرعاية مقررة ومنصوص عليها في السياسة العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية، وفي الماضي لم يكن لدينا أي اهتمام بهذه الفئة بالرغم من اهتمام الدول الأخرى كأمريكا واليابان وألمانيا اهتماماً ليس مقتصرا على المؤسسات الحكومية بل تشجعه المؤسسات الخاصة ليس لأنه مطلب أساس للتعليم فحسب بل هو استثمار للقوى البشرية (٢٤).

ومن الملاحظ أن السياسة التعليمية مازالت تعد المرجع الأساس للتعلدم في المملكة، وهذا السياسات وضعت قبل عشرين عاما ركزت في فقرتين أو ثلاثة فقرات على الموهوبين والاهتمام برعايتهم، ورغم ذلك فلم تتبلور هذه الرعاية، وتحدد ملامحها، قبل وجود مشروع مدينة الملك عبد العزيز.

أولي خطوات رعاية الموهوبين :

بدأت في مدارس الملك فهد في المرحلة الابتدائية والمتوسط كمدارس للموهوبين واقتصرت على ذلك ولم تتطور، ورغم الحاجة إلى التطوير الدائم، وكان من المتوقع إذا سار الأمر بشكل متطور لأصبحت المملكة سباقة في هذا المجال، خاصة أن عناية دول العالم برعاية الموهوبين لم يمضي عليها وقت طويل.

الأهداف الأساسية لمشروع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم :

تتمثل الأهداف الرئيسية للمشروع في الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم في المقام الأول ثم الاهتمام برعايتهم ثانياً.

الأهداف الفرعية للمشروع :

تحددت هذه الأهداف فيما يأتي :

- التعرف على الكيفية التى يمكن بها الكشف عن الموهوبين .
- إيجاد الوسائل العلمية الصالحة للاستخدام في البيئة المحلية من جهة ، ومن جهة أخري التعرف على المفاهيم السائدة لدي المجتمع سواء أولياء الأمور أو حتى المدرسين والتى تعد بمثابة الانطلاقة الفعلية للتعامل مع هذه الفئات.

خلاصة القول أن الأهداف الأساسية للمشروع انحصرت في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وانبثق عنها إعداد الاختبارات الصالحة للاستخدام في البيئة المحلية للتعرف على المفاهيم السائدة في المجتمع السعودي بالإضافة إلى المسح الشامل للبرامج القائمة التى يمكن أن تصنف على أنها رعاية الفئة.

بداية خطوات المشروع :

أنشئت في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية اللجنة الوطنية للتعليم وتضم في عضويتها أعضاء من مدينة الملك عبد العزيز بالإضافة إلى أعضاء يمثلون وزارة (والتربية والتعليم) وآخرين يمثلون الرئاسة العامة لتعليم البنات، وقد كان بداية إنتاج هذه اللجنة ثلاثة مشاريع هي(مشروع الكشف عن الموهوبين، ومشروع آخر في العلوم ومشروع آخر في الرياضيات) ويهمنا هنا أن نبرز أن مشروع الكشف عن الموهوبين قد وبجانبين أساسيين هما :

- أساليب الكشف عن الموهوبين.
- رعاية الموهوبين.

المعايير التى استخدمت في الكشف عن الموهوبين :

هناك معاييرعدة استخدمت في الكشف عن الموهوبين بعضها يستغرق مدة من الزمن وبعضها لا يستغرق الوقت والجهد الذي تستغرقه بعض الاختبارات الأخرى، مثل اعتمادات اختبار الذكاء سواء الفردية مثل اختبار (كسلر للأطفال المعدل، أو الاختبارات الجماعية مثل اختبارات القدرات العقلية واختبار التفكير الابتكاري).

ويمكن إعطاء المثال الآتي لنبرهن على استخدام الأساليب كافة التى تتناسب مع المجتمع السعودي مثلاً القدرات المكانية : إن الإنسان ممكن أن يتعامل مع المخططات بصورة أكثر فعالية من شخص لا تتوافر لديه الموهبة، فعندما يدخل الهندسة يكون عنده قدرة أفضل لأنه يتعامل مع المخططات المجردة . ومن هنا يتبين أن القدرات الخاصة تركز في مهارات أساسية ، ومن الممكن أن يكون الشخص عنده تفوق فيها وليس من الضروري أن يكون عنده تفوق في جميع القدرات بشكل عام ، ومن الأساليب الأخرى التى استخدمت للكشف عن الموهوبين التحصيل وتقديرات المعلمين كجوانب إضافية، كما تم استخدام (استبانة الميول) ووظيفتها الأساسية أنها تحدد لنا ميول الطالب هل هي ميول علمية أم أدبية أما التحصيل الدراسي فقد تم اختبار فاعليته وتبين أنه لا يعكس حجم الموهبة، أو القدرة الفعلية، والاختبارات التى قننت لهذا المشروع هي اختبار التفكير الابتكاري، أو اختبار الذكاء (كسلر) للذكاء المعدل الذي يستغرق تطبيقه ساعتين تقريبا واختبار القدرات العقلية الخاصة للشخص.

الوسائل المستخدمة في رعاية الموهوبين :

الأساليب المستخدمة في رعاية الموهوبين هي تجميع الطلاب من فصول أو من مدارس والأسلوب الآخر هو الإسراع في انتهاء الطالب من مرحلة دراسية بأسرع وقت ممكن، وكذلك الإثراء وهي تقديم وحدات متقدمة للطلاب، وبالنسبة للملكة العربية السعودية

فقد تم اختيار أسلوب الإثراء ، لأنه أكثر الأساليب المناسبة في المملكة ، وسنتحدث فيما يأتي عن البرنامج الإثرائي في العلوم والرياضيات.

الأسلوب الإثرائي كأحد أساليب الكشف عن الموهوبين اتخذ البرنامج أسلوب إثراء الرياضيات والعلوم ثم التركيز على الاستخدام العملي في المعامل والتجارب التي كانت ومازالت تعطي لهم ويجريها طلبة الجامعة، وهذا فيه نوع من التحدي لهم، وبعد ذلك أثبت البرنامج تفوق الطلاب في مجالات عدة في الاستقصاء وفي التحصيل.

أما الأسلوب الإثرائي في الرياضيات : فإن الطالب الموهوب رياضيا يرى بعض الأشياء التي لا تستطيع أن تراها ، كما أنه يمتاز بالتجريد والشفافية . وباختبار مدى ملائمة هذه الأساليب أسفرت نتائج الدراسة أن هذه الأساليب لها تأثير إيجابي حسب ما أكدته نتائج المجموعة التدريبية (٢٥).

ب- إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين التابعة لوزارة التربية والتعليم

نظرا للحاجة الماسة لإيجاد إدارة عامة لرعاية الموهوبين ، ممثلة للجهاز التربوي والتعليمي، الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين، وتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة التربية والتعليم ، فقد تم إنشاء إدارة عامة تعني بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وذلك بالقرار الوزاري رقم ٥٨٠٥٤ وتاريخ ١٤٢١/٣/٤هـ وذلك كأحد أبرز الجهود في سبيل الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنحصر أهم مسؤولياتها في النقاط الآتية :

- اقتراح الخطط المتعلقة برعاية الموهوبين وتعميمها على إدارات التعليم.
- إعداد الاختبارات والإلىات المناسبة لاكتشاف الموهوبين وتطورها.
- إعداد أساليب وأنماط البرامج المناسبة ، لتقديم الرعاية التربوية العملية والنفسية والاجتماعية للموهوبين.
- متابعة توفير متطلبات برامج الرعاية العلمية من الأجهزة والمستلزمات التنفيذية.
- اقتراح البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في برامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.
- الإشراف على برامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم خلال مراحل التنفيذ.
- تقييم برامج الكشف عن الموهوبين وتطويرها.
- التعاون مع الجهات المعنية في مجال رعاية الموهوبين للإفادة من خبراتها وإمكاناتها.
- وضع أسس ومعايير لاختيار المعلمين في برامج الكشف والرعاية.
- تعميم الخطط والبرامج والتعليمات الإجرائية على إدارات التعليم ومتابعة تنفيذها.
- إعداد الخطط والتقارير السنوية الخاصة بالإدارة.

ونظـرا لتقـدير هـذه المسؤوليات نفـد تطلـب تنفيـذ المهـام الـواردة في قـرار معـالى الـوزير إنشاء مجموعة من الإدارات الفرعية داخل الإدارة العامة وهي :

- إدارة الكشف.
- إدارة الرعاية .
- إدارة التخطيط والتنسيق والتدريب.
- الاتصالات الإدارية.

الإستراتيجيات المتبعة في رعاية الموهوبين:

تـستخدم الإدارة العامـة لرعايـة الموهـوبين معظـم الإسـتراتيجيات المتبعـة لـبرامج الرعاية في مراكزها المختلفة، ويمكن تخليص أهمها فيما يأتي :

- **التـسريع Acceleration (الترفيـع)** : وهـو أسـلوب تربـوي يـتم مـن خلالـه نقـل الطالـب – بـصفة اسـتثنائية- مـن مـستوي إلى آخـر أعلـى دون اشـتراط إكمـال المـدة الزمنيـة المقـررة للمـستوي الـسابق، ويجـري حاليـا الإعـداد لهـذه المعـايير ليـتم تعميمهـا علـى جميـع إدارات التعليم .
- **التجمـع Grouping** وضـع مجموعـة مـن الطـلاب الموهـوبين ذوي القـدرات المتقاربـة، في إطـار تعليمـي موحـد (كمدرسـة أو صـف دراسـي) وتقـديم الـبرامج المناسـبة لهـم،ويجـري حاليا دراسة العديد من السبل لتأسيس مدارس متخصصة بذلك.
- **الإثـراء Enrichmen** ويـتم بتزويـد الطالـب الموهـوب بوحـدات تعليميـة، ونـشاطات لا صـفية إضـافية زيـادة علـى مـا يتعلمـه زمـلاؤه غـير الموهـوبين، بمـا يـتلاءم مـع ميولـه وقدراتـه الخاصة، بهدف توسيع معلوماته ، وتعميق خبراته.

تقـوم معظـم المراكـز التابعـة لـلإدارة العامـة، في رعايتهـا للموهـوبين، بتطبيـق إسـتراتيجية الإثـراء بجميـع أسـاليبه المختلفـة ، بهـدف تـشجيع الطفـل الـصغير علـى التعامـل مع المسائل البسيطة بطرائق عظيمة، ويمكن تخليص ذلك في النقاط الآتية:

- **أسـلوب الإثـراء عـبر المحتـوي :** حيـث قامـت فـرق متخصـصة بتـأليف عـدد مـن وحـدات النـشاطات الإثرائيـة المعرفيـة المتخصـصة، لتطبيقهـا في المراكـز، تركـز هـذه النـشاطات علـى إكـساب الطالـب خلفيـة معرفيـة عامـة، يتطـرق الطالـب مـن خلالهـا إلى تطبيقـات لهذه المعارف، والتى تقوده إلى توسع مداركه وخبراته، وإكسابه مهارات جديدة.
- **أسـلوب الإثـراء عـبر المفهـوم :** حيـث يـتم التركيـز علـى مفهـوم محـدد، تـتم دراسـته مـن زوايـا عدة، يحددها الطالب حسب ميوله وقدراته مما يساعد على إثرائية النشاط الموجه.
- **أسـلوب الإثـراء عـبر النتـاج :** وفيـه يـسمح للموهـوب كمتخـصص في أداء أعمالـه التـى يرغبها، بشكل تتوافق مع ميوله وقدراته.

وسائل التنفيذ : تتبع الإدارة العامة لرعاية الموهوبين وسائل عدة لتنفيذ برامجها الإثرائية، ويمكن إيجار أهمها في النقاط الآتية :

- **البرامج المسائية :** وهي برامج متخصصة، يتم تقديمها في الفترة المسائية لجميع الطلاب، كل حسب موهبته، بمعدل ساعات أسبوعيا لكل حسب موهبته، بمعدل أربع ساعات أسبوعيا لكل برنامج.
- **برامج أيام الخميس :** وهي برامج متخصصة، يتم تقديمها يوم الخميس للطالب الموهوب بمعدل أربع ساعات.
- **الملتقيات الصيفية :** وهي ملتقيات متخصصة، ذات برامج عدة، تهدف إلى تعريف الطالب بموهبته وقدراته، وتمكينه من صقلها، والتعامل معها.

مراكز رعاية الموهوبين التابعة للإدارة العامة لرعاية الموهوبين:

تشرف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين على مجموعة من المراكز المنتشرة في أنحاء المملكة، التابعة إداريا لإدارة التعليم المختلفة في المناطق والمحافظات، وقد تم افتتاح عدد من المراكز حتى نهاية العام الدراسي ١٤٢٣هـ وهي :

- مركز الرياض لرعاية الموهوبين.
- مركز الطائف لرعاية الموهوبين.
- مركز المدينة المنورة لرعاية الموهوبين.
- مركز المنطقة الشرقية لرعاية الموهوبين.
- مركز الإحساء لرعاية الموهوبين.
- مركز مكة المكرمة لرعاية الموهوبين.
- مركز محايل عسير لرعاية الموهوبين.
- مركز القصيم لرعاية الموهوبين.
- مركز القريات لرعاية الموهوبين.

وقد حققت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين من خلال تلك المراكز العديد من الإنجازات لجهود واقعية لها نوجزها فيما يأتي:

- تجهيز ستة مراكز لرعاية الموهوبين في أنحاء المملكة كافة .
- إجراء دورات تدريبية للمتخصصين في مجال الكشف والرعاية لتأهيلهم للعمل في المراكز، وهي على النحو الآتي :
  - الدورة التدريبية الأولى لتأهيل أخصائي الكشف خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤١٨هـ ، بمشاركة ثلاثين متدربا من منطقة الرياض ومحافظة الطائف.

- الدورة التدريبية الثانية لتأهيل أخصائى الكشف خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ١٤١٩هـ ، بمشاركة إثنى عشر متدربا من منطقة الرياض.
- الدورة التدريبية الثالثة لتأهيل معلمي الطلبة الموهوبين في الفترة من ١٠/٢٠ إلى ١٤١٩/١١/١هـ ، بمشاركة خمسين معلما من منطقة الرياض.
- الدورة التدريبية الرابعة لتأهيل أخصائي الكشف خلال الفصل الدراسي الأول من العالم الدراسي ١٤٢٠هـ، بمشاركة ثمان وعشرين متدربا من المناطق والمحافظات الآتية : منطقة الرياض، والمنطقة الشرقية، ومحافظة جدة، ومحافظة الطائف ، ومحافظة الإحساء، ومنطقة المدينة المنورة.

- الدورة التدريبية الخامسة لتأهيل أخصائي الكشف والرعاية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٢١هـ، بمشاركة اثنين وثلاثين متدربا، من المناطق والمحافظات الآتية : منطقة الرياض، ومحافظة جدة، ومحافظة الطائف، ومحافظة الإحساء، ومنطقة المدينة المنورة.
- تنفيذ مراحل الكشف المعتمدة الأعوام ١٤١٨ ، ١٤١٩ هـ وقد بلغ عدد الطلاب المرشحين لبرامج الرعاية في مركز الرياض لعام ١٤١٨هـ، ولعام ١٤١٩(٢١٨٠) طالب، وفي مركز الطائف لعام ١٤١٩وعام ١٤٢٠هـ (١٠٤) طالب وفي مركز المدينة المنورة لعام ١٤٢١هـ ثلاثة وثمانون طالباً.
- إعداد مواد علمية وفكرية للبر مجة الإثرائية في العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية والرياضيات والتنمية الفكرية والفنية.
- إجراء برنامج تدريبي خلال العام ١٤٢٠هـ ولمدة شهر تم فيه تجريب المواد الإثرائية على مجموعة من الطلاب الذين تم الكشف عنهم، كما تم تقييم البرامج المنفذة، وتحديد النقاط الإيجابية والسلبية في تطبيقها.
- تنفيذ مجموعة من البرامج الصيفية في مختلف مناطق المملكة، بالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، شملت البرامج الآتية :
  - البرنامج الصيفي للطلاب الموهوبين اليوبيل في المملكة الأردنية الهاشمية، في الفترة من ٣/٢٦ إلى ١٤٢٠/٤/٢٨هـ بمشاركة ثلاثين طالباً.
  - البرنامج الصيفي للطلاب الموهوبين بكلية المعلمين في أبها، في الفترة من ٣/١٥ إلى ١٤٢١/٤/١١هـ بمشاركة ستين طالباً.
  - منتدى الحياة الفطرية للطلاب الموهوبين بالتعاون مع الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في محميات محازة الصيد – فرسان- ريدة – في الفترة من ٤/٢٧/ إلى ١٤٢١/٥/٢٢هـ بمشاركة عشرة طلاب.

- البرنامج الصيفي للطلاب الموهوبين بالتعاون مع الكلية التقنية بالرياض، في الفترة من ٣/١٥/ إلى ١٤٢١/٤/٢٤هـ بمشاركة خمسة وعشرين طالبا.
- البرنامج الصيفي للطلاب الموهوبين بالتعاون مع الكلية التقنية بالرياض، في الفترة من ١٥/إلى ١٤٢١/٤/٢٤هـ بمشاركة خمسة وعشرين طالباً.
- البرنامج الصيفي بالتعاون مع الكلية التقنية بجدة، وفي الفترة من ٣/١٥ إلى ١٤٢١/٤/٢٤هـ بمشاركة خمسة وعشرين طالبا.
- البرنامج الصيفي بالتعاون مع الكلية التقنية بالدمام، في الفترة من ٣/١٥/ إلى ١٤٢١/٤/٢٤هـ بمشاركة خمسة وعشرين طالباً.
- البرنامج الصيفي بالتعاون مع الكلية التقنية بالدمام، في الفترة من ٣/١٥/ إلى ١٤٢١/٤/٢٤هـ بمشاركة خمسة وعشرين طالبا.

جـ- دور الإرشاد الطلابي في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم :

يستهدف هذا الجزء من الدراسة إلقاء الضوء في تاريخ الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في المملكة العربية السعودية، وطبيعة دورالإرشاد الطلابي (وهو التصنيف الإداري لمهام ومسؤوليات الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمملكة) كأحد الجهود المبذولة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وذلك على النحو التالى:

الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمملكة :

سبق أن أشرنا عند تحديد مفاهيم البحث إلى أن الخدمة الاجتماعية المدرسية ينظر إليها اليوم على أنها تلك الجهود المهنية المنظمة التى تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم، وبما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي ينتمون إليه ، وبين كيف أن الممارسة المهنية في المجال المدرسي لم تعد قاصرة على الجوانب العلاجية للحالات المشكلة من التلاميذ فقط- كما كانت الحال في السابق- وإنما تطور الأمر لتمتد الممارسة المهنية لتشمل الخدمات الوقائية والإنشائية جنبا إلى جنب مع الجهود العلاجية، وأيضا فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية لا تعمل في معزل عن جميع المؤسسات الموجودة في المجتمع وإنما تتكامل معها في تعاون مشترك، وتتعاون أيضا مع التخصصات والمهن كافة وخاصة مهن المساعدة الإنسانية كالطب والإرشاد النفسي والعلاج النفسي والتربية وغيرها.

إن الخدمة الاجتماعية المدرسية تستهدف في المقام الأول العمل على تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التى من شأنها أن تمكن المدرسة بصفتها نسقاً اجتماعياً على تحقيق أهدافها وأداء وظائفها في المجتمع الحديث بكفاءة وفاعلية، خاصة إذا عددنا الخدمة الاجتماعية نظاما اجتماعيا وهو ما يؤيده العديد من المتخصصين في المهنة، إذ تعرف هيلين وزمر withmer Helen الخدمة الاجتماعية بأنها : طريقة علمية لخدمة الإنسان، ونظام

اجتماعي يساعده على حل مشكلات وتنمية قدراته، ويساعد النظم الاجتماعية الآخري في المجتمع على حسن القيام بدورها، كما تعمل في الوقت نفسه على إيجاد نظم اجتماعية جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها في سبيل تحقيق رفاهية أفراده(٢٦).

والخدمة الاجتماعية مهنة حديثة نسبيا نشأت في بدايات القرن العشرين في المجتمعات الغربية المتقدمة وانتقلت إلى المجتعات الأخرى ومن بينها المجتمعات العربية منذ حوإلى ستة عقود في بعض المجتمعات العربية، وأقل من ذلك في البعض الآخر ولذلك فهي لم تأخذ بعد، وضعها السليم ولم تحتل مكانتها الملائمة حتى الآن في معظم المجتمعات العربية على الرغم من انتشارها في مجالات وميادين عدة.

وقد نشأت الخدمة الاجتماعية المدرسية في المملكة العربية السعودية كبداية لظهورها في المجتمع السعودي مجتمع الرفاهية والرخاء حيث توسعت الحكومة في إنشاء المدارس والجامعات لتقوم بدورها في إعداد المواطن الصالح كجزء من نهضتها التعليمية ويعد التلاميذ بالمدارس هم رأس مال المجتمع الذي ينبغي أن نوفر له كافة الإمكانيات المادية والبشرية لإنمائه واستثماره. فأبناء اليوم هم رجال الغد الذين يتحملون مسئولية البناء والنماء إلا أن المدرسة أمام هذه المسؤولية الكبيرة وأمام المتغيرات الكبرى التى تحدث بالمجتمع لم تستطيع وحدها إعداد هذه الأعداد الكبيرة من أبناء المجتمع واضطرت إلى الاستعانة ببعض الأنظمة الاجتماعية المختلفة التى كان من أهمها الخدمة الاجتماعية .

وكان نتيجة ذلك اهتمام وزارة المعارف بالخدمة الاجتماعية حيث عينت أخصائياً اجتماعياً لكل منطقة تعليمية يتولى الإشراف على جميع الأنشطة التربوية الاجتماعية المختلفة في جميع مدارس المملكة وبعد ظهور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مدارس التعليم العام حيث قامت وزارة التربية والتعليم بتعيين الموجهين في كل منطقة تعليمية لمتابعة أداء الأخصائي الاجتماعي لمهامه في المدرسة وأنشأت وزارة المعارف وظيفة المرشد الطلابي الذي يساعد التلاميذ في حل مشكلاتهم وتنمية شخصيتهم كما يساهم في اكتشاف الموهوبين وتقديم أوجه الرعاية المختلفة لهم بذلك أصبح العبء الأكبر يقع على المرشد الطلابي في حل المشكلات وفي اكتشاف الموهوبين ورعايتهم إلا أن هذا الدور تقف في طريقه العقبات التى تحول دون اكتماله وفاعليته في تحقيق الأهداف المبتغاة (٢٧).

المهام الوظيفية للمرشد الطلابي :

أحدثت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إدارة التوجيه والإرشاد الطلابي في عام ١٤٠٢هـ رغبة منها في تطوير التعليم والأخذ بالوسائل الحديثة في معالجة مشكلات الطلاب وشكلت أقساما في المناطق التعليمية ، ثم وظفت مرشدا طلابيا في كل مدرسة متوسطة وثانوية ولاحقا في المدارس الابتدائية ، والإرشاد الطلابي عملية واعية مستمرة بناء ومخططة تهدف إلى مساعدة الطالب وتشجيعه، ليعرف نفسه ويفهم ذاته وخبرته، ثم يحدد مشكلاته واحتياجاته، وعلى هذا الأساس فهناك مرشد طلابي له مهام

وظيفية محددة في المدرسة يقوم من خلالها بمساعدة الطالب لفهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجه من صعوبات ، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية بناءة في إطار التعاليم الإسلامية وذلك عن طريق الآتي:

- **مهام ترتبط ببرامج ومشروعات الإرشاد وتتضمن الآتى:**

- إعداد خطة الإرشاد والبرنامج الزمني لتنفيذها في المدرسة ، حيث يقوم المرشد في بداية كل عام دراسي بإعداد خطة للإرشاد بالمدرسة ويحدد البرامج الهادفة التى يسعى إلى تنفيذها والمدة الزمنية اللازمة للتنفيذ.

متابعة وتطور وتقويم هذه الخطة :

وتتم المتابعة والتقويم عن طريق تكاتف جميع القائمين على العلمية الإرشادية في المدارس وتطوير وتقويم هذه الخطة بناء على ما تم إنجازه من برامج وخدمات إرشادية.

الاهتمام بالإرشاد الديني والأخلاقي للطلاب :

ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز القيم والمفاهيم الإسلامية من أجل تدعيم السلوك الإيجابي وتعديل وتغيير السلوك السالب، ويتم تحقيق أهداف هذا البرنامج عن طريق عقد الندوات والمحاضرات الإسلامية، وإعداد النشرات الهادفة، ودعم وتشجيع السلوك الإيجابي بمختلف الوسائل المتاحة ويكون هذا البرنامج على مدار العام وفي المناسبات الخاصة.

- يقوم المرشد الطلابي بتبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤوليته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد بالمدرسة على أفضل وجه.
- تهيئة الإمكانات اللازمة للعمل للإرشاد من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة.
- تشكيل لجان التوجيه والإرشاد وفقا للتعليمات المنظمة لذلك ومتابعة تنفيذ توصيتها وتقويم نتائجها.

مهام ترتبط بتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية التى تشتمل على الآتي :

- مساعدة الطالب على استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو البناء في شخصيته.
- تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادىء الدين الإسلامي الحنيف.
- متابعة الدافعية لدى الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه.

- متابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعا للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصي درجة تمكنهم قدراتهم منها.
- تحديد الطلاب المتفوقين دراسياً وتعهد تفوقهم بالرعاية، والتشجيع، والتكريم.
- استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع.
- مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
- التعرف على الطلاب ذوي المواهب والقدرات والخاصة ورعايتهم.
- العمل على اكتشاف الإعاقات المختلف والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الإجراء الملائم.
- العمل على تحقيق مبادئ التوعية الواقعية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.
- توثيق العلاقة بين المنزل والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه في رعاية الطالب من مختلف الجوانب.
- التعرف على حاجات الطلاب ومطالبة نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها.
- التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي، وتحديد من يتحمل أنهم بحاجة إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية، ولاسيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة من المراحل الثلاث.
- تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها.
- مساعدة الطلاب في خلق علاقات اجتماعية سليمة وجيدة بينهم وذلك عن طريق الجماعات والأنشطة الصيفية.

- تنمية القدرات المعرفية الذاتية والخبرات العلمية للمرشد الطلابي وبخاصة في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة وفي مجال التوجيه والإرشاد وخاصة للارتقاء بمستوي أدائه.
- بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء الأمور تكون مبنية على الثقة والكفاءة في العمل والاحترام المتبادل بما يحقق الهدف من العمل الإرشادي.

- إجراء البحوث والدراسات التربوية التى يتطلبها عمل المرشد الميداني ذاتياً، بالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التوجيه والإرشاد، أو المرشدين في المدارس الأخرى.
- إعداد التقرير الختامي للإنجاز في ضوء الخطة التى وضعها المرشد الطلابي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة(٢٨).

دور المرشد الطلابي في اكتشاف رعاية الموهوبين بالمملكة :

سبقت الإشارة إلى أن أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي تكمن في أنها تقوم بمعاونة المدرسة على أداء رسالتها التعليمية والتربوية عن طريق ما تقدمه للتلاميذ من خدمات فردية وجماعية ومجتمعية للطلاب والبيئة المحيطة، وتعمل على تهيئة المناخ لتمكين التلاميذ من الانضمام إلى جماعات النشاط المدرسي التى يمكنهم عن طريقها تنمية هواياتهم ومواهبهم وتدعيم علاقاتهم واكتساب الخبرات والمهارات والقيم والمرغوبة، وتعمل الخدمة الاجتماعية في الوقت نفسه على تدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي(٢٩) بينما مهنة الخدمة الاجتماعية اتجهت حديثاً إلى تدعيم وجودها في المجتمع وتوسيع دورها ليصبح دوراً وقائياً إنمائياً واتجهت إلى التعامل مع الظواهر الإيجابية كالتفوق الدراسي ورعاية الموهوبين وزيادة الأداء الاجتماعي للفرد (٣٠).

وتعد الأنشطة المدرسية وسيلة مهمة لتهيئة المناخ المناسب لعملية التفوق وتشجيعه وهو اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، والأخصائي الاجتماعي المدرسي يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في هذا الإطار بما لديه من مهارات وخبرات(٣١) ، وللدلالة على أهمية الكشف عن المواهب والقدرات الخاصة ورعايتها وتنميتها في المجال التعليمي يشير(توماس وولف) إلى أنه إذا ما توازنت لدي الفرد موهبة معينة ولم يستطع تنميتها واستخدامها يكون قد فشل في حياته وإذا استخدم نصفها فقط يكون قد فشل جزئياً، وأما إذا كانت لديه الموهبة وتعلم كيفية تنميتها واستخدامها فضلاً عن وصوله إلى مستوي من الرضا ولم يحققه سوي القليل من الناس(٣٢) ولعل هذا القول يشير إلى الخسارة الجسمية التى تلحق بالمجتمع إذا ما أهمل رعاية الموهوبين، ومن ثم فهو يشير إلى الأهمية القصوى لتوفير برامج خاصة للموهوبين وذوي القدرات الخاصة بهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم وبما يؤدي إلى حسن استثمارها الأمر الذي يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع على حد السواء.

والمتتبع لما كتب حول رعاية الموهوبين يتبين له بوضوح أن معظم هذه الكتابات تكاد تقتصر على إبراز أهمية دور الرعاية العلمية وتكاد تغفل الجوانب والمجالات الأخرى للرعاية والتى لا تقل أهمية عنها كالرعاية النفسية والروحية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية الثقافية، ومن هنا يبرز دور الأنشطة في المدارس في رعاية المواهب وتنميتها خاصة وقد أصبحت- كما يشير (روجرز) للترفيه والمناشط الرياضية والأدبية والإبداعية أهمية لا تقل عن مناشط أهمية التحصيل الدراسي(٣٣).

وفيما يأتي عرض موجز لدور المرشد الطلابي (الأخصائي الاجتماعي المدرسي) في الكشف عن المواهب ورعايتها في المجال المدرسي، فبجانب تلقي التلاميذ الموهوبين لخدمات

ومساعدات الخدمة الاجتماعية المدرسية كبقية زملائهم فإنهم يتلقون رعاية خاصة من المرشد الطلابي يمكن تناولها فيما يأتي:

- الكشف عن التلاميذ الموهوبين بالمدرسة، ونظرا لامتداد مفهوم الموهبة ليشمل القدرات الإبتكارية والمواهب الخاصة، فإن أساليب التعرف على الموهوبين لم تعد قاصرة على استخدام اختبارات الذكاء التقليدية كما كانت الحال في الماضي، ولكنها امتدت لتشمل تقارير علمية واختبارات القدرات الابتكارية والمواهب الخاصة، فإن أساليب التعرف على الموهوبين لم تعد قاصرة على استخدام اختبارات القدرات الابتكارية، والقدرات الخاصة، واختبارات التحصيل الدراسي بالإضافة إلى وسائل التقدير الذاتي.
- مساعدة التلميذ الموهوب على اكتشاف حقيقة دوافعه وميوله وأهدافه في الحياة بحيث تكون هذه الأهداف واقعية يمكن تحقيقها وتتناسب مع قدراته وميوله وإمكاناته وموهبته.
- التوجيه الدراسي والمهني للطالب الموهوب عن طريق معاونته على التعرف على ميادين الدراسة المختلفة التى تناسب ونوع المهنة التى يمكن أن يمارسها في المستقبل حتى ينبغي اختباره على أساس من المعرفة بنوع الدراسة أو المهنة مع تطبيق الاختبارات العملية المناسبة.
- مساعدة الطالب الموهوب على مواجهة مشكلاته التى تعترضه سواء بتلك التى تتعلق بالمدرسة أم الأسرة أم المجتمع المحلي.
- الاهتمام بالنشاط الإبداعي للطالب الموهوب وخاصة في مجال موهبته كالرسم أو الأدب أو المجال العلمي أو الرياضي ومساعدة الطالب وتشجيعه على ممارسة هذه الأنشطة والإفادة منها في تنمية مواهب وتطويرها وإثرائها.
- العمل على توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والروحية للتلميذ الموهوب.
- العمل على معاونة الطالب الموهوب على استثمار أوقات فراغه بما ينمي موهبته سواء في أوقات الدراسة أو في العطلات وتذليل الصعوبات التى تعترض سبيل التلميذ في هذا الصدد.

دور المرشد الطلابي مع أسرة التلميذ الموهوب :

- العمل على إيجاد علاقة تعاونية بين المدرسة وربط أسرة التلميذ بالمدرسة لتتبع تقدمه وموهبته.
- التوجيه النفسي والاجتماعي للآباء والأمهات، وتعريفهم بكيفية التعامل مع التلميذ الموهوب.
- حث الأسرة على ضرورة توفير المناخ الملائم لتنمية موهبة الابن في حدود إمكاناتها.

المرشد الطلابي مع المجتمع المدرسي :

- المشاركة في إعداد المعايير والأساليب المختلفة التى يمكن عن طريقها الكشف عن التلاميذ الموهوبين وتحديدهم.
- الإسهام في استخدام هذه الأساليب المختلفة وتطبيقها على التلاميذ لتحيد الموهوبين منهم وما يتمتعون به من مواهب وابتكارات.
- القيام بالبحوث والدراسات النظرية والميدانية المتعلقة برعاية الموهوبين.
- الدعوة إلى تطوير المناهج الدراسية والإسهام في إعداد برامج خاصة للموهوبين بجانب البرامج التى تراعي فيها نوعية الموهبة وكيفية تنميتها.
- حث إدارة المدرسة على إنشاء نوادي العلوم واللغات وإعداد المشروعات الخاصة بخدمة البيئة بحيث يسهم فيها التلاميذ الموهوبون.
- العمل على التعاون مع جميع التخصصات والمهن العامة في المجال المدرسي من خلال العمل الفريقى للكشف عن الموهوبين رعايتهم.

دور المرشد الطلابي مع المجتمع ككل فيما يتعلق برعاية الموهوبين

- المطالبة بإنشاء وحدة (أو إدارة) للموهوبين بكل منطقة تعليمية تكون مهمتها الكشف عن الموهوبين وإعداد المعايير والأساليب التى تساعد على الكشف عنهم وبرامج رعايتهم وتدريبهم لتنمية مواهبهم، وإيجاد نوع من التنسيق بين المدرسة والأسرة المؤسسات كافة التى تهتم بالمتفوقين بالمجتمع.
- المشاركة في الحملات الإعلامية التى من شأنها إثارة الاهتمام بالموهوبين وضرورة رعايتهم من مختلف الجوانب نظراً لما للبعد الإعلامي من أهمية قصوى في هذا الصدد.
- الدعوة إلى تطوير التشريعات المختلفة التى تهتم بتوفير الحوافز التشجيعية للموهوبين وتوفير الإمكانات كافة والموارد اللازمة لتحقيق ذلك .
- توجيه المجتمع إلى أهمية وضرورة الاهتمام بالطفولة منذ المراحل الأولي وتوفير الرعاية الشاملة والمتكاملة للأطفال.

ومن خلال العرض السابق لهذه الجهود يمكن القول أن الدراسة حققت هدفها فى هذا الشأن وأجابت عن التساؤل الأول .

رابعا : التصور المقترح لزيادة فاعلية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية في مجال التعريف على الطلاب الموهوبون ورعايتهم.

تمهيد :

باستقراء الأطر النظرية المتصلة بموضوع ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية في مجال رعاية الطلاب الموهوبين وبتحليل الدراسات والبحوث النظرية والأمبريقية التى اهتمت بالقضية ذاتها وبالرجوع إلى الدليل الذي ينظم عملية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في هذا المجال يمكن أن نصل إلى نتيجة مؤادها أن هناك بوناً شاسعاً بين الدور المتوقع للمرشد الطلابي كما حددته الجهات الفنية- والدور الممارس أو الفعلى ، وقد تبين أن ذلك يرجع لوجود مجموعة من المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائي الاجتماعي بدوره على النحو المطلوب ، وكان أبرز هذه المعوقات ما يأتي:

١ـ معوقات تتصل بتخصص المرشد الطلابي :

حيث يوجد أعداد كبيرة من المرشدين غير المؤهلين للقيام بدور المرشد الطلابي ، بالرغم من أن الأخصائي الاجتماعي خريج أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية – يعد العنصر المهني المطلوب للقيام بدور المرشد الطلابي، إلا أن الواقع يشير إلى أن أغلب القائمين بدور المرشد الطلابي من غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وكان من الطبيعي والأمر كذلك أن ينعكس هذا الوضع سلبياً على ممارسة المرشدين الطلابيين لدورهم بشكل فاعل.

٢ـ معوقات تتعلق بحجم الطلاب :

تشير الدارسات الميدانية المتصلة بموضوع الدارسة إلى زيادة أعداد الطلاب في المدارس، ونقص في أعداد المرشدين الطلابيين، ومن المتوقع نتيجة لذلك أن أصبح حجم الطلاب المكلف بهم المرشد الطلابي بالتعامل معهم كبيرا، ومن ثم أدى ذلك إلى قصور في تأدية المرشد لدوره في هذا الصدد.

٣ـ معوقات ترتبط بالأعمال الإدارية :

تقوم إدارة المدرسة بإسناد أعمال إدارية للمرشد الطلابي تستنفذ الكثير من الوقت، وإذا ما أضيف لذلك عنصر حجم الطلاب الكبير المكلف بإرشادهم يتضح لنا أن المرشد الطلابي لديه الوقت الكافي للقيام بالأعمال المهنية الفنية المتصلة برعاية الطلاب وتوجيههم وإرشادهم أو الكشف عن مواهبهم وقدراتهم.

٤ـ معوقات خاصة بعدم اهتمام إدارة المدرسة بالتعرف على الطلاب الموهوبين :

رغم وجود توجيهات من الجهات الفنية بأهمية دور المدرسة في العناية باكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم إلا أن الإدارة المدرسية – في الأغلب والأعم – لا تعطي لهذا الأمر الأهمية التى تستحقها، وقد أسهم هذا الوضع في عدم فاعلية دور المرشدين الطلابيين فيما يتعلق باكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

٥ـ معوقات تتصل بعدم توافر وسائل وأساليب الكشف عن الموهوبين :

انعكس عدم اهتمام الإدارة المدرسية برعاية الموهوبين على عدم إعطاء الاهتمام الكافي والإمكانات اللازمة لتصميم وسائل وابتكار أساليب ملائمة لرعاية الموهوبين، ولقد أدى ذلك- بشكل أو بآخر – إلى افتقار المرشدين الطلابيين للأساليب والوسائل التى تعينهم على الكشف عن هؤلاء الطلاب الموهوبين .

٦ـ معوقات ترتبط بنقص الأنشطة والبرامج التى تساعد في الكشف في الموهوبين :

تشير الدارسات المتصلة بالأنشطة والبرامج إلى وجود نقص كبير في البرامج والأنشطة التى تعني بالكشف عن الموهوبين، ومن ثم لا يتمكن المرشد الطلابي من القيام بدوره في هذا الشأن بالكفاءة المطلوبة.

٧ـ معوقات تتعلق بعدم وجود تعاون كاف بين المدرسين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور :

رغم ما أكدت عليه أدبيات الموضوع من أهمية وجود تعاون وتكامل بين المدرسين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم من الطلاب إلا أن الواقع الأمبريقي يشير إلى الافتقار لوجود هذا التعاون، وهذا القصور امتد تأثيره بطبيعة الحال إلى دور المرشد الطلابي، الذي أصبح وحيدا في هذا المجال، فهو لا يمتلك الأدوات أو الوسائل أو الأساليب، ولا يجد التعاون الكافي من الأطراف التى من المفترض تعاونها في ذلك ، هذا إلى جانب كون الغالبية العظمي من المرشدين من غير المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، مما انعكس في النهاية بشكل سلبي على أداء المرشد لدوره في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

٨ـ معوقات خاصة بعد موجود برامج لتأهيل المرشد الطلابي للقيام بهذه المهمة :

أشرنا فيما سبق إلى أن المرشدين الطلابيين في المدارس- في الغالب والأعم من غير أهل الاختصاص ورغم ذلك فليس هناك دورات أو برامج مناسبة لتأهيلهم للقيام بدورهم في اكتشاف الموهوبين من الطلاب ورعايتهم مما انعكس سلبا على الدور يقوم به في هذا الشأن.

وتأسيسا على كل ما سبق يصبح من الواجب وضع تصور يكفل تهيئة المناخ المناسب لممارسة المرشدين الطلابيين لدورهم بشكل فاعل ويواجه المعوقات التى تحول دون قيامهم بمسؤولياتهم بكفاءة.

ينطوي هذا التصور على مجموعة من الأبعاد هي:

١- أهداف التصور المقترح.

٢- المنطلقات النظرية للتصور المقترح.

٣- محتوى التصور المقترح.

٤- متطلبات لنجاح التصور المقترح.

ويمكن أن نتناول هذه الأبعاد بالتحديد فيما يأتي:

أولا : أهداف التصور المقترح:

يستهدف هذا التصور تحقيق هدف رئيس مؤداه فاعلية ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال اكتشاف الموهوبين من الطلاب ورعايتهم.

ثانيا : المنطلقات النظرية للتصور المقترح:

ينطلق هذا التصور من مجوعة من المنطلقات النظرية التى تتمثل في الكتابات النظرية المتصلة باكتشاف ورعاية الموهوبين، وممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، والدراسات، والبحوث المتصلة بالموضع ذاته.

ثالثا : التصور المقترح :

أ- بلورة السياسية ووضع الخطط :

١- يتعين وضع سياسات محددة وواضحة فيما يتصل باكتشاف الموهوبين ورعايتهم على أن تتسم هذه السياسات بالمرونة، وأن يتم مراجعتها بشكل مستمر ضمانا لملاءمتها لمتطلبات وظروف وأوضاع المجتمع العربي السعودي.

٢- من اللازم وضع خطة على المستوي الوطني في ضوء تلك السياسات- تحدد فيها مهام كافة والأجهزة والتنظيمات المجتمعية المسؤولة عن رعاية الموهوبين على مختلف المستويات المجتمعية.

٣- ترجمة هذه الخطط – على كل مستوي – إلى برامج ومشروعات محددة وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لتنفيذها – من موارد بشرية وفنية ومادية ...الخ.

٤- أن تخضع هذه الخطط – والبرامج والمشروعات للمراجعة المستمرة لتطويرها وتعديلها بالشكل الذي يحقق الأهداف المتوخاة منها.

٥- الاهتمام بالتنسيق بين الخطط والبرامج والمشروعات على المستوي الرأسي والأفقي من خلال الأجهزة المعنية ضماناً لتكامل الجهود وللقضاء على الازدواجية والتضارب.

ب- فيما يتصل بمواجهة المعوقات التى تحول دون قيام المرشد الطلابي بدوره :

١- تضمين خطط الدراسة المتصلة بإعداد الأخصائيين الاجتماعيين على مقررات خاصة بالتعامل مع الطلاب الموهوبين من كافة النواحي.

٢- قصر تعيين المرشدين الطلابيين على خريجي أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية لأنهم أفضل العناصر التى يمكن أن تقوم بممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل فاعل مع الطلاب الموهوبين.

٣- العمل على تنظيم برامج التنمية المهنية للمرشدين الطلابيين على أن تنطوي هذه البرامج على دورات تدريبية قبل وأثناء الالتحاق بالعمل، بالإضافة إلى تنظم الندوات، وأعداد

الكتيبات والنشرات التى تدورحول تزويد المرشدين الطلابيين بالمعارف والخبرات والمهارات والقيم اللازمة للعمل في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين.

٤- التوسع في توظيف المرشدين الطلابيين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والعمل على تناسب عدد المرشدين مع حجم الطلاب لكل مدرسة ضماناً لفاعلية دور المرشد في هذا الشأن.

٥- ضرورة اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة التى من شأنها إلزام إدارة المدرسة بإعطاء قضية اكتشاف ورعاية الموهوبين العناية التى تستحقها، ومحاسبة الإدارة التى لا تقوم بالدور المتوقع منها في هذا الشأن.

٦- تعاون المؤسسات الأكاديمية في الخدمة الاجتماعية في إنجاح عمل المرشدين الطلابيين في المدارس ولا سيما فيما يتصل باكتشاف ورعاية الموهوبين من خلال القيام بالدراسات والبحوث الأمبريقية التى تخدم هذا المجال والتى تعني بتطوير أدوار المرشدين في هذا الشأن، مع التأكيد على أهمية الدراسات والبحوث المتصلة بالتدخل المهني ، حيث يمكن من خلالها بلورة نماذج واقعية للممارسة المهنية في هذا المجال وتصميم البرامج والأنشطة الملائمة والتى تمكن المرشدين الطلابيين حال تطبيقها من القيام بأدوارهم بشكل فاعل.

٧- إعطاء المرشد الطلابي الوقت الكافي والإمكانات اللازمة لممارسة دوره بنجاح في هذا الخصوص، وعدم تكليفه بأعباء إدارية تحول دون القيام بدوره المهني بالشكل الفعال.

٨- وضع الصيغ الملائمة وإقرار الأساليب المناسبة لإيجاد التعاون والتكامل بين دور المدرسين وأولياء الأمور وإدارة الدراسة والمرشدين الطلابيين والمجتمع العام بحيث تظهر هذه الأدوار جميعا وتتناسق وتتناغم بشكل فاعل يضمن تحقيق الأهداف المبتغاة من برنامج اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمملكة.

٩- الإفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة والنامية في مجال رعاية الموهوبين وتطويرها بما يناسب ظروف وإمكانات المجتمع العربي السعودي.

جـ – فيما يتصل بتطوير دوار المرشد الطلابي :

العمل المهني عمل علمي مخطط ومن ثم يتعين على المرشدين الطلابيين تطوير أدوارهم في مجال اكتشاف ورعاية الموهوبين وهذا يقتضي منهم:

١- الفهم والدراسة الواعية لمحتوي دليل الإرشاد الطلابي ولا سيما فيما يتصل باكتشاف ورعاية الموهوبين.

٢- مراجعة خطط وبرامج العمل السابقة مع الموهوبين، وإعادة النظر فيها وإعادة بلورتها بالشكل الذي يضمن فاعليتها.

٣- الإلمام بالقرارات والنشرات واللوائح المنظمة لعمله في هذا المجال.

٤- تبادل الخبرة مع غيره من المرشدين الطلابيين في إطار المجتمع المحلي من خلال تنظيم لقاءات أو ندوات تتصل بهذا الموضوع.

٥- القيام بالدراسات والبحوث التى تتصل بتغطية كافة الجوانب المتصلة بالموهوبين والاعتماد على نتائجها ومعطياتها في تطوير الدور الذي يقوم به.

٦- العمل على تنمية فريق العمل في المدرسة فيما يتصل برعاية وتنمية الموهوبين بجميع الطرائق والأساليب العلمية المتعارف عليها المتاحة في إطار المدرسة.

٧- تنظيم برامج لتوعية أولياء الأمور بمسؤولياتهم في اكتشاف ورعاية الموهوبين.

٨- إعداد خطة لتوعية المجتمع المحلي بهذه القضية من خلال أجهزة الإعلام المختلفة المتاحة محليا.

٩- إعداد سجل خاص لكل طالب موهوب ينطوي على كافة البيانات والمعلومات التى تفيد في التعامل معه.

١٠- تصميم برامج وأنشطة خاصة للطلاب الموهوبين تتفق مع قدراتهم وتتوافق مع ميولهم ورغباتهم والحرص على تطويرها بشكل مستمر.

١١- التعرف على المشكلات والمعوقات التى تواجه الطلاب الموهوبين واتخاذ التدابير الملائمة للتعامل معها ضماناً لتنمية الموهوبين بالشكل المطلوب.

رابعاً : متطلبات نجاح التصور المقترح : ضماناً لنجاح التصور المقترح في تحقيق أهدافه فإنه يلزم توفير المتطلبات الآتية :

١- إيجاد التنظيمات المناسبة – على المستويات المختلفة – بداية من المستوى القومي وحتى مستوى المدرسة والتى يعهد إليلف المستويات نهاية بمستوى المدرسة يتحدد فيها البرامج والمشروعات الواجب تنفيذها في هذا المجال.

٣- تأمين كافة الإمكانات المادية والبشرية والفنية والتنظيمية اللازمة لترجمة هذه الخطة إلى واقع.

٤. إعداد دليل ملزم للمرشدين الطلابيين يحدد الأدوار المتوقعة منهم في مجال العناية والاهتمام بالطلبة الموهوبين.

المراجع :

١. الشريف محمد بن فيصل الهاشمي: الأساليب العلمية لرعاية الموهوبين في الوطن العربي، دار المنار للنشر : الكويت ، ١٩٨٨م، ص١١.

٢. وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، شؤون الطلاب، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بوزارة المعارف، الرياض، ١٤١٧هـ ،ص٢.

٣. الفاروق زكي يونس : الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي، عالم الكتب ، القاهرة ،١٩٩٥م ، ص١٢٣.

٤. راجع :

- كمال إبراهيم مرسي : مكتبة الطفل الموهوب في المدرسة الإعدادية، ترجمة عزيز حنا، وعماد الدين إسماعيل، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨م، ص٢٦- ٣٠.
- عبدالمجيد نشواني: العلاقة بين التفوق وبعض جوانب الدافعية والسمات الشخصية لطلاب الثانوية بسوريا: رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ص٤٥- ٥٥.
- سيد صبحي : دراسات وبحوث في الابتكار، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ص ٢٩- ١٠٤.

٥. راجع :

- Hersion J. Barabara : variables of home environment association with creatitity children, Den. Abdt- 1973, Vol.33, No 8, 1983.
- إبراهيم محمد إبراهيم : التأثير المختلف لمستوى تعليم الوالدين على الأبناء من حيث تحصيلهم التربوي، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨م.

٦. أديب الخالدي: تلخيص مناقشات مؤتمر رعاية الموهوبين، مجلة التوثيق التربوي، العدد ١٥، السنة الرابعة، بغداد، ١٩٧٥م، ص د.

٧. كمال السيد درويش، تربية الموهوبين، منشورات الجامعة الليبية ، بنغازي، ١٩٧٠م، ص٢٧.

٨. عبدالسلام عبدالغفار ، يوسف الشيخ: سيكلولوجية الطفل غير العادي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٨٩.

٩. أحمد يوسف محمد بشير، بواب شاكر على : دورا لخدمة الاجتماعية المدرسية في الكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم، بحث مقدم للمؤتمر العاشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٩٩م، ص٣٠٤.

١٠. كمال السيد درويش، تربية الموهوبين، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي، مرجع سبق ذكره، ص٢٧.

١١. عبدالسلام على سعيد ، الموهوبين في الجماهيرية، سماتهم وظروف نموهم، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، ١٩٨٦م ، ص٣٢.
١٢. عبدالسلام عبدالغفار، يوسف الشيخ، سيكولوجية الطفل غير العادي، مرجع سبق ذكره، ص٨٩.
١٣. بول وني: أطفالنا الموهوبين، ترجمة صادق سمعان، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٥٨م. ص١٦.
١٤. عبدالعزيز سيد الشخصي، الطلبة الموهوبين في التعليم العام بدول الخليج العربي، أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٩٠م، ص٥٢.
١٥. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب اللبناني، بيروت ، ص١٣٧.
16. National association of Social workers administration of social work ,ed.by John, c.nels, New York,1987,p17.
17. Robert barker, the soicla work dictionary national association of social work, siber spring Maryland, 1991,p88.
18. Baritlett: The common base of social work practice, New York, Nasw,1970,p.55.
١٩. عبدالحليم رضا عبدالعال وآخرون: أجهزة وحالات في تنظيم المجتمع، سلسلة قراءات في تنظيم المجتمع – الكتاب الخامس، توت للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥م، ص٢٠٣.
٢٠. مصطفى حسن : الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ومدى الجدوى منها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد ٦١ السنة ٦١ يناير ١٩٩٠م، ص١٢٤.
٢١. وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، شؤون الطلاب، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، مرجع سبق ذكره، ص١٥.
٢٢. حامد عبدالسلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٠.
٢٣. محمد نور حسن الصائغ: دور برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في علاج مشكلة التأخير الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٧ الرياض، ربيع الآخر ١٤١٣هـ، ص٤٥١.
٢٤. ندوة جريدة الجزيرة : الاثنين الموافق ١٢ من جمادى الآخرة ١٤١٨هـ ، العدد ٩١٦٤، الرياض.

٢٥. وزارة المعارف بالمملكة العربية ، الأمانة العامة للتربية الخاصة، برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، الرياض، ١٤١٠هـ، ص٥.

٢٦. الفاروق زكي يونس: الخدمة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ١٢٣.

٢٧. محمد سلامة غباري : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية (د.ت)، ص٩٥.

٢٨. انظر :

- تعميم منطقة المدينة المنورة التعليمية : صادر عن قسم التوجيه والإرشاد الطلابي، رقم ٩٤/١/٣/٣٧ بتاريخ ١٤٠٩/٢/٢٠هـ ، ص ١٢: ١٩.
- وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، دليل المرشد الطلابي، مرجع سبق ذكره، ص٢٠ : ٢٢.

٢٩. محمد نجيب توفيق، الخدمة الاجتماعية المدرسية، مكتبة الأنجلو العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦م، ص٨٢.

٣٠. عبدالحليم رضا عبدالعال: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة العربية: القاهرة، ١٩٩٥م، ص٢١٥.

31. Charled Zastrow : The practice of social work, New York, the Dorsey press, 1981,p,18

٣٢. عبدالعزيز السيد : مرجع سبق ذكره، ص ٨٠.

33. B Rogers : The study of social policy , London: caearge allen and unwin 1979, pp,28:29.